البحر أي دخل فيه مدخلا فرأى الخضر على الأول المخبر
بوشع وعلى الثاني المخبر الله عز وجل قال موسى ذلك ما كنا
نبغ أي الذي كنا نطلب من العلامة الدالة على مطلوبنا لانه كان
قد قيل له حيث تفقد الحوت تجد الرجل فارتد أي رجعا
في الطريق التي سلكاها بقصان الأثر فوجدا عبدا من عبادنا
وهو الخضر قال وهب اسمه اليسع وقال ابن المنادي أرميا
وفي تسميته بالخضر قولان أحدهما انه جلس على فروة
بيضاء فاخضرت رواه ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم والفروة الارض اليابسة والثاني انه كان اذا جلس
اخضر ما حوله قاله عكرمة قال مجاهد كان اذا
صلى اخضر ما حوله وهل كان نبيا فيه قولان **قوله** تعالى
آتيناه رحمة من عندنا اي نعمة وعلمناه من لدنا اي من عندنا
علما قال ابن عباس اعطي من علم الغيب قال له موسى هل اتبعك
وهذا يحرض على طلب العلم ويحث على الأدب والتواضع للمتعلم
وانما قال الخضر إنك لن تستطيع معي صبرا لانه كان يعمل
بعلم

بعلم الغيب والخبر العلم بالشيء والمعنى انت تنكر ظاهرا ما
ترى بدي ولا تعلم باطنه فلما ركبا السفينة قلع الخضر منها
لوحا فخشاها موسى بثوبه وانكر عليه بقوله أخرقتها والإمر
العجب ثم اعتذر بقوله لا تواخذني بما نسيت وفيه ثلثة اقوال
احدها انه نسي حقيقة والثاني انه من معاريض الكلام تقديره
لا تواخذني بنسياني الذي نسيت في عمري واوهمه نسيان الامر
والثالث بمعنى الترك والمعنى لا تواخذني بتركي ما عاهدتك
عليه وترهقني بمعنى تغشني والمعنى عاملني باليسر فلما لقيا الغلام
قتله الخضر وهل كان بالغا ام لا فيه قولان وفي صفة قتله
اياه ثلثة اقوال احدها انه اقتلع راسه وهو في حديث ابي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني كسر عنقه قاله
ابن عباس والثالث اضجعه وذبحه بالسكين قاله سعيد بن
جبير قال اقتلت نفسا زاكية وقرا ابن عامر زكية وقال
الكسائي هما لغتان كالقاسية والقسية وقال ابو عمرو
ابن العلا الزاكية التي لم تذنب والزكية التي اذنبت ثم تابت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)